فيما سبق من التقصير ان كان وكان يجب ان هذا البيت كذلك وهو اجود
بيت يحسن السكوت عليه بل على كل مصراع منه لتضمنه ما ورد في
الخبر كما عرف ولما فرغ من التنبيه على التصفية القلبية والتزكية
النفسية وعلى المقامات العملية والحكم النبوية ختم ذلك بالدعاء للنبي
صلى الله عليه وسلم الواضع لتلك المسالك ولاصحابه الاربعة الخلفا الحافظين لطريقة
الكاشفين عما اشكل من ذلك رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة فقال صلوات
الله تعالى جمع الصلاة باعتبار انواعها وهي من الله رحمة ومن الملائكة
استغفار ومن الادمي تضرع ودعا كائنة على النبي محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب
بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان المهدي بفتح الميم اي الرشيد
الموفق بخلق الهدى فيه لوجوب عصمته الهادي اي المرشد الناس
من الانس والجن بالنصب بالمفعولية وبالجر بالاضافة الى النهج
بفتح النون لغة في اسكانها اي الطريق قال تعالى وانكا لعلى لتهدي الى
صراط مستقيم صراط الله الاية اي الى الدين الشبيه في وضوحه وامنه
بالطريق الواضح فاستعير النهج في النظم والصراط في الاية تعالى
به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين المستقيم والجملة خبرية لفظا انشائية
معنى عدل منها اليها للمبالغة في وقوع الصلوات فكانها ثابتة اخبر
عنها بالحصول وكان حقه ذكر السلام ايضا لانه ثيمره افراد الصلوة
عنه

عنه والعكس ولعله ذكره لفظا وفي البيت شبه الازدواج والتتميم
والايغال وترشيح للاشتراك وهو استراك المضراعين في كلمة واحدة
وهي هنا المهدي لان آخر الاول منها الياء المدغمة واول الثاني
المدغم فيها وعلى الامام ابي بكر وهو افضل الصحابة واسمه عبد الله ابن ابي قحافة
عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي يلتقي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة يقال له عتيق لعتاقة وجهه اي جماله وقيل
لانه صلى الله عليه وسلم قال فيه من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا او
صديق لمبادرته الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به فهو صادق
في سيرته اي طريقته التي منها مبادرته للاسلام مع وجاهته ورياسته
ومنها انفاقه عليه من ماله وهو اربعون الفا في سبيل الله وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم
واعتاقه سبعة ممن كان يعذب في ذات الله كبلال وعامر ابن فهيرة وفي
لسان مقالته اللهج بكرها اي المثابر على الصدق من لهج به يلهج لهجا
مثل فرح يفرح فرحا وفي قول لسانه فاللهج صفة للسان ويجوز ان يكون
صفة لابي بكر وبالغ في ما قاله فجعل لسان قوله طرفا للصدق فلا يتحرك
الا به كما ان سيرته طرف للصدق فاشتروظاهره وباطنه لان الافعال
والاقوال دلايل السرايروذلك كناية الكمال وفي هنا وفيما ياتي للظرفية
او للسببية او للمصاحبة وعلى الامام ابي حفص عمر ابن الخطاب بن نفيل
بن عبد العزى بن رياح ابن عبد الله ابن قرط بن زراح بن عدي بن كعب القرشي
العدوي ويلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وكرامته المعروفة الظاهرة اذ
له كرامات اخر وفي نسخة وفراسته في قصة سارية بن حصن

Copyright Reading Society

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)